توقعات بفوز كاسح للبشير وحزبه في الانتخابات السودانية

• المراقبون الأوروبيون: الانتخابات لم تفِ بالمعايير الدولية • كارتر: المجتمع الدولي سيعترف بالنتائج

الخرطوم - رفيدة ياسين

مع مواصلة فرز الأصوات في الانتخابات السودانية الرئاسية والتشريعية، تأكدت أكثر فأكثر التوقعات بفوز الرئيس الحالي عمر البشير بولاية رئاسية جديدة، وبفوز حزب «المؤتمر الشعبي» الحاكم بأكبر عدد من المقاعد النيابية، في حين تناقضت مواقف المراقبين الأجانب من سير الانتخابات، فرغم تأكيدهم أن الانتخابات لم تفِ بالمعايير فإنهم أشاروا إلى أن المجتمع الدولي سيعترف على الأرجح بالنتائج.

في حين واصلت المفوضية القومية للانتخابات في السودان فرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي شهدها السودان للمرة الأولى منذ حوالي ربع قرن وانتهت يوم الخميس الماضي، توقعت مصادر مطلعة على عمليات الفرز أمس أن يفوز الرئيس الحالي عمر البشير بولاية رئاسية خامسة، بفارق كبير عن منافسيه، مشيرة إلى أن حزب "المؤتمر الوطني" الحاكم سيحقق نتائج كاسحة في الانتخابات التشريعية.

في غضون ذلك، قالت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات في السودان فيرونيك دو كيسر أمس، إن الانتخابات لم تفِ بالمعايير الدولية. وأشارت دو كيسر في مؤتمر صحافي عقدته أمس في الخرطوم إلى انه كانت هناك "عيوب كبيرة" في العملية الانتخابية تشمل مشاكل في التجهيزات والترهيب. وأضافت: "جاهدت كي تبلغ هذه الانتخابات المعايير الدولية. لم تبلغها كلها"، لكنها لفتت في المقابل إلى أن "أحزاب المعارضة كانت حرة في تقديم الشكاوى أثناء العملية الانتخابية"، وأثنت على حماس الناخبين، وشددت على أن "الخطوة التي أُنجزت هي خطوة حاسمة من أجل مواصلة (تنفيذ) اتفاق السلام الشامل، وهذا يعني مواصلة عملية السلام". وذكرت دو كسير أن نسبة الإقبال العامة على الانتخابات وصلت إلى نحو 60 في المئة. وأوفد الاتحاد الأوروبي نحو 140 مراقبا، لكنه سحب فريقه من دارفور، إذ اندلع صراع قبل سبع سنوات، وقال الاتحاد إن مخاوف أمنية تحد من تحركاته.

أما مركز كارتر الأميركي، الذي أوفد 70 مراقبا الى الانتخابات في مقدمتهم الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، فقد اعتبر أنه "من الواضح أن الانتخابات لن ترقى إلى المعايير الدولية والتزامات السودان بشأن إجراء انتخابات حقيقية في العديد من النواحي"، إلا أن كارتر اعتبر خلال مؤتمر صحافي في الخرطوم أن "القسم الأكبر" من المجتمع الدولي سيعترف بنتائج الانتخابات.

واعتبر مركز كارتر التي اشرفت على الانتخابات في بيان أنه "للأسف كانت هناك قيود على العديد من الحقوق السياسية والحريات خلال القسم الأكبر من هذه الفترة، ما أشاع حالة من انعدام الثقة لدى الأحزاب السياسية".

ولفت المركز الى أن الانتخابات "كان ينقصها الضمانات والشفافية الضرورية للتحقق من (تنفيذ) الخطوات الرئيسية وإرساء شعور بالأمان والثقة بالعملية".

من ناحيته، عبر رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي جان بينغ عن ارتياحه أمس لإجراء عملية الانتخابات العامة بصورة "سلمية" في السودان بالرغم من "مشاكل إدارية ولوجستية".

الترابي

أعلن رئيس حزب "المؤتمر الشعبي" المعارض في السودان حسن الترابي مقاطعته وحزبه نتائج الانتخابات البرلمانية، حتى في حال فوز حزبه بمقاعد، احتجاجاً على ما حدث من عبث وفساد كبير بحسب وصفه.

وقال الترابي في مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس، إنه لا يريد أن يشترك في السلطة لأنه "من العسير أن يحاكم السلطان في السودان"، موضحا أنه "قرر المشاركة في العملية الانتخابية رغم ما صاحبها من ممارسات سالبة"، وتابع:"كنا نؤمل الدخول في البرلمان للتخفيف من الدكتاتورية ولوجود قدر من الديمقراطية ولكن البيئة التي يقودها النظام الحاكم في السودان لا يتساوى فيها المتنافسون".

واتهم الترابي النظام الحاكم باستغلال أجهزة الدولة والمال العام، مشيرا إلى وجود أخطاء فادحة وتغيير في صناديق الاقتراع إضافة إلى خروقات منكرة. وقالت مصادر من حزب "المؤتمر الشعبي"، إن الترابي رفض دعوة حزب "المؤتمر الوطني" الحاكم في السودان للمشاركة في حكومة جامعة. وعلمت "الجريدة" أن وفداً بقيادة الأمين السياسي للمؤتمر الوطني إبراهيم غندور التقى رئيس حزب الأمة الصادق المهدي والترابي ورئيس حزب "الأمة ،الإصلاح والتجديد" ومبارك الفاضل لحثّهم على الحفاظ على الروح الهادئة التي صاحبت العملية الانتخابية حتى انتهاء أيام الفرز وإعلان النتائج.

وعلمت "الجريدة" أن "المؤتمر الوطني" وعد حزب "الأمة" بإعادة جزء كبير من أملاكه المصادرة، إضافة إلى حظ من المشاركة في الحكومة المنتخبة المقبلة.

موظف حكومي سوداني يُطلِع مندوبة أحد الأحزاب على ورقة اقتراع خلال عملية عدِّ الأصوات في أحد المراكز الانتخابية في الخرطوم أمس (رويترز)

العراق: هوية رئيس الحكومة الجديدة تعرقل تحالف «دولة القانون» و«الوطني»

تتواصل الاجتماعات والمباحثات المكوكية بين قياديي ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وبين قياديي الائتلاف الوطني بزعامة المجلس الأعلى الإسلامي بقيادة عمار الحكيم من أجل إعلان تحالفهما، وأنباء عن انضمام التحالف الكردستاني فيما بعد إليهما.

أفاد أعضاء في قائمتي "دولة القانون" بزعامة رئيس الحكومة نوري المالكي والائتلاف الوطني العراقي بزعامة المجلس الأعلى الإسلامي في العراق، بأن عملية تشكيل ائتلاف يجمع القائمتين أصبح قريباً ووصل إلى المرحلة النهائية، لكن آلية تسمية رئيس جديد للحكومة العراقية مازالت نقطة الخلاف قبيل توقيع قرار الائتلاف.

وقال عضو الائتلاف الوطني العراقي محمد البياتي: "خلال الأيام المقبلة سيُعلَن التحالف بين الائتلافين لغرض البدء في تشكيل الحكومة بمشاركة كتلة التحالف الكردستاني".

من جهته، ذكر القيادي في ائتلاف دولة القانون عزت الشاهبندر، أن "التحالف مع ائتلاف الوطني أمر محسوم، لكن الخلاف الآن حول مناقشة ترشيح رئيس الوزراء هل تتم قبل أو بعد إعلان التحالف، وأن التيار الصدري طلب التريث مدة 48 ساعة ليعلن بعدها موقفهم من هذه النقاط".

عمليات بغداد

قال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا أمس، إن"القيادة أشارت خلال الفترة الأخيرة إلى تركيز الإرهابيين على استخدام العبوات اللاصقة في عمليات الاغتيال لسهولة استخدامها، والتي تستهدف ثلاثة شرائح هم الإعلاميون وبعض عناصر الأجهزة الأمنية والسياسيون". وأكد عطا، أن "الأجهزة الأمنية توصلت إلى خيوط بشأن منفذي التفجيرات التي استهدفت العمارات والسفارات في بغداد بداية أبريل الجاري"، مستدركا أن "قيادة العمليات لا تستطيع الكشف عن تفاصيل المعلومات التي لديها إلا بعد انتهاء التحقيقات بشأن هذه التفجيرات بشكل كامل".

في غضون ذلك، أعلنت قوات التدخل السريع في محافظة واسط أمس، أنها اعتقلت أحد قياديي تنظيم القاعدة في منطقة "السمرة" في المحافظة، في عملية دهم لمنزل كان يتخذه ملجأً له. وقال قائد قوات الرد السريع في المحافظة الرائد عزيز الإمارة، إن "القوة عثرت خلال عملية الدهم على أسلحة وأعتدة متنوعة كان ينوي المعتقل استخدامها في عمليات مسلحة"، مشيرا إلى أن "عملية الاعتقال تمت وفق معلومات استخبارية وبموجب مذكرة قضائية حسب المادة الرابعة من قانون الإرهاب". يُذكَر أن قوات الرد السريع تعد من القوات الأمنية الضاربة في محافظة واسط، وهي قوة ترتبط مباشرة بوزارة الداخلية وتتميز بتنفيذ عمليات دهم واعتقال للأشخاص المصنفين على لائحة الإرهاب، كما أن عناصرها يرتدون لباساً أسود اللون ويستقلون سيارات عسكرية سوداء أيضاً.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، كونا)

لايزال بعض الملصقات الانتخابية معلقاً في بعض شوارع بغداد، رغم أن جميع المرشحين التزموا قرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإزاحة كل الملصقات والصور للمرشحين من شوارع المدن العراقية بعد التصويت في السابع من مارس الماضي. وفي الصورة، ملصق للقائمة العراقية بزعامة أياد علاوي في أحد شوارع بغداد

(أ ف ب)

لبنان: «سلاح الشراونة» يتعرض مجدداً للجيش

بيروت - الجريدة.

طغى الملف الأمني على ما عداه في شريط أحداث الساعات الماضية في لبنان.

ففي حين تمكنت مخابرات الجيش اللبناني من توقيف عدد من أعضاء المجموعة التي شاركت في الاعتداء قبل يومين على مواطنين في منطقة مجدليون شرق صيدا، عاد «حي الشراونة» ليبرز مجدداً على «الجبهة» البعلبكية حيث لا صوت يعلو على صوت رشاشات عشيرة آل جعفر التي هاجم أفرادها أمس الأول بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وحدة من الجيش اللبناني كانت تقوم بمهمة دهم لإلقاء القبض على المطلوب حسن عباس جعفر وثلاثة مطلوبين آخرين في الحي، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات أسفرت عن إصابة ضابط برتبة ملازم أوّل في الجيش، وأربعة جنود آخرين بالإضافة إلى سقوط أربعة جرحى من مسلحي آل جعفر، في حين تمكن المطلوب حسن جعفر من الفرار تحت غطاء ناري من أبناء عشيرته.

وفي المواقف السياسية، أكد النائب نديم الجميّل، أن سلاح «حزب الله» يشكل خطراً على المسيحيين، مشدّداً على أنّه «كان دائماً مطروحاً على الطاولة قبل وبعد الانتخابات النيابيّة، وموضوع السلاح هو موضوع مبدئي ولا أحد يمكنه أن يغيّر ثقافتنا، واليوم يريد الجنرال عون أن يسكتنا وأن يغيّر لنا ثقافتنا، ولكننا سنبقى نتكلم عن هذا السلاح لأنّه يشكل خطراً، وهو خطير على المسيحيين، والدليل ما حصل في منطقتي مجدليون وعيون أرغش، وفي قضية جوزيف صادر، وأحداث عين الرمانة». وسأل: «هل رأينا أيّ رصاصة انطلقت من لبنان نحو إسرائيل منذ الـ2006، أنا رأيتها في 7 أيّار في بيروت، وفي عيون أرغش، وفي بعلبك بالأمس، وفي مجدليون».

من جهة ثانية، اعتبر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض أن «الموقف الأميركي من احتمال تزويد سورية حزب الله بصواريخ سكود إنّما يشجع إسرائيل على القيام بمغامرة عدوانية تجاه لبنان، ويسعى إلى توفير الغطاء لها على المستوى الدولي»، مضيفاً: «أن ذلك يعني أن أميركا تضع نفسها في موقع الشريك في أي عدوان محتمل، مع ما يترتب على هذا الأمر من مسؤوليات».

فياض، وفي حديث إلى وكالة «فرانس برس»، رأى أن «الموقف الأميركي سيؤدي أيضا إلى رفع مستوى التوتر في المنطقة وتهديد الاستقرار الإقليمي مباشرة»، متّهماً واشنطن بمحاولة «إخفاء إخفاقات أميركا وإسرائيل في أكثر من ساحة على مستوى المنطقة»، وقال: «نحن الآن أمام حالة أكثر توتراً من قبل».

مناورات مشتركة بين قوات الطوارئ الدولية في لبنان والجيش اللبناني في الجنوب أمس الأول (أ ف ب)

موسى يرد على انتقادات أبوالغيط: كلنا مصريون ومهتمون بالشأن العام

القاهرة - وائل ممدوح ومحمود علي

رد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بشكل مقتضب على تصريحات وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط، التي انتقد فيها تصريحاته عن الشأن الداخلي المصري، وذلك عقب لقائه مع وزير التنمية والصناعة والتجارة الخارجية البرازيلي ميغيل جورج مساء أمس الأول.

وقال موسى في تصريحات للصحافيين: «لم أقرأ تصريحات أبوالغيط»، وأضاف: «لا أرى في تعليقي على الشأن المصري تدخلاً... كلنا مصريون وكلنا مهتمون بالشأن العام».

وكان الغيط قد وجّه انتقادات إلى أمين الجامعة العربية في حوارات وتصريحات صحافية مؤخراً طالبه فيها بعدم التدخل في الشأن الداخلي المصري، إذ قال: إن «المبدأ العربي العام هو أن أمين عام الجامعة العربية لا يتحدث في الشأن الداخلي لأي من الدول العربية، وكنت أفضل ألا يتطرق الأمين العام إلى الشأن الداخلي المصري ونقاشات الشأن المصري على الأقل إعلامياً

مادام الوضع المصري يموج بتيارات مختلفة».

وأضاف أبوالغيط: «أعتقد أن الإطار العام والعرف ليس هو التحدث في الشأن الداخلي لهذه الدولة أو تلك، إلا إذا كانت هناك أزمة داخلية حادة تفرض على الأمانة وعلى المجتمع العربي أن يتحدث ويدقق فيها... وحتى ميثاق الأمم المتحدة يمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وفي الأمم المتحدة راتب الأمين العام وأعضاء السكرتارية جميعاً يأتيهم مساهمات من الدول، وفي الأمانة العامة للجامعة العربية فإن هذا هو الوضع أيضاً».

ويأتي هذا السجال بعد أسابيع من لقاء جمع موسى مع المرشح الرئاسي المحتمل محمد البرادعي رئيس «الجمعية الوطنية للتغيير» في مقر الجامعة، أطلق خلاله موسى تصريحات عديدة ألمح فيها إلى «شوق المصريين إلى التغيير» وأشاد خلالها بالحراك السياسي الداخلي، وألمح إلى احتمالية ترشحه لمنصب الرئيس. يذكر أن موسى عمل لعقود مع الرئيس حسني مبارك وتولّى منصب وزير الخارجية سنوات، في الوقت الذي كان فيه أبوالغيط موظفاً لديه في الوزارة.

سلة أخبار

العاهل السعودي يزور البحرين اليوم

يبدأ العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اليوم زيارة رسمية الى البحرين تلبية لدعوة من ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة. وأعلن الديوان الملكي البحريني أمس أن هذه الزيارة التي تعتبر الأولى لخادم الحرمين لمملكة البحرين منذ توليه مقاليد الحكم، ستتضمن إجراء مباحثات ثنائية بين عاهلي البلدين تتناول العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط البلدين والشعبين، وآخر التطورات الإقليمية والعربية.

(المنامة - كونا)

العراق: ذهب «أبو شفقة» وأتى «أبو الكاتم»

يبدي المواطنون في محافظة ديالى العراقية تخوفهم من اتساع ظاهرة الأسلحة الكاتمة للصوت، التي باتت تسجلُ أغلب الاغتيالات التي تجري في العراق، بينما حذرت اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة من انتشار ظاهرة الاغتيالات باستخدام هذا النوع من الأسلحة. واتهمت اللجنة في بيان حصلت "الجريدة" على نسخة منه، جهات خارجية بالوقوف وراء انتشار هذا السلاح، ودعت قادة الأجهزة الأمنية إلى معالجة الموضوع قبل فوات الأوان. يذكر أن أهالي المحافظة وبعد انتشار أنباء القتل بالأسلحة الكاتمة للصوت التي تقرأ في الصحف وتسمع على شاشات التلفزيون يوميا، باتوا يرددون عبارة (ذهب أبوشفقة، وأتى أبوالكاتم). و"أبو شفقة" هو شخصية حقيقية برزت في محافظة ديالى وكان يعمل في صفوف "القاعدة" ويرتدي قبعة رياضية يسميها العراقيون "شفقة"، وقام هذا الشخص وعلى مدى عامي 2006-2007، بعمليات قتل عديدة بطريقة واحدة وهي إطلاق رصاصة واحدة على الرأس، ما أثار فزع السكان، لكن "أبو شفقة " اختفى منذ نحو عامين، وظهرت الأسلحة الكاتمة للصوت (أبو الكاتم).

(بغداد - الجريدة)

لجنة برلمانية مصرية تبحث «أحداث 6 أبريل»

القاهرة - أحمد جاد

تجتمع اليوم لجنة مشتركة من لجنتي الدفاع والأمن القومي وحقوق الإنسان في مجلس الشعب المصري لمناقشة انتهاكات الشرطة المصرية ضد المسيرة السلمية التي جرى تنظيمها سلميًا يوم 6 أبريل بدعوة من "شباب 6 أبريل" المطالبين بتعديل بعض مواد الدستور وإقرار قانون جديد لمباشرة الحقوق السياسية وإسقاط حالة الطوارئ. وأوضح عضو مجلس الشعب محمد البلتاجي أن اللجنة ستناقش البيانات العاجلة المقدمة منه ومن النائب المستقل جمال زهران وآخرين.